Al-Adab Journal **Issue. No (152) (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The lamentation of Children and Relatives in the Poetry of Mana Saeed Alotaiba

Anouf Muhair Obaid Mubarak Alketbi
Researcher in Literature and Criticism - Arabic Language and Literature
College of Arts, Humanities, and Social Sciences - University of Sharjah
u19200676@sharjah.ac.ae
Badeeah Khaleel Alhashemi
PhD in Literature and Modern Criticism
Arabic Language and Literature
College of Arts, Humanities, and Social Sciences - University of Sharjah
balhashemi@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2025 **Anouf Muhair Obaid Mubarak, Badeeah Khaleel Alhashemi**

DOI: https://doi.org/10.31973/hn0yst50

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research examines the prominent poetic purpose in the poems of the Emirati poet Manaa Said Al-Otaiba, which is the elegy for his sons and mother. Through them, the feelings of pain and grief experienced by the poet due to those difficult circumstances are evident, reflected in the atmosphere of the elegy and its poetic vocabulary and structures. The poet employed expressions and techniques saturated with his feelings and emotions towards the deceased. For Al-Otaiba's elegiac poem, its general character is unified. It begins with the title of the poem in which the poet declares the name of the deceased, then he starts by stating his relationship with him, and expressing feelings of sadness and grief. Then, he describes the virtues and good deeds of the deceased, ending the poem by submitting to God's decree, and praying for mercy and forgiveness for the deceased, and for patience and solace for his family, seeking reward from God. What is notable in the poet's experience is that he has published several of his elegies interactively with readers, through posting them on his social media platforms. This allows the recipient to directly interact with the sad content, and to feel those sincere and touching emotions when reading them. The research is divided after the introduction into three axes. The first is devoted to discussing the purpose of elegy in Arabic poetry and its evolution through different eras. The second is to introduce the poet and his literary productions. As for the third, titled "Elegy in the Poetry of Manaa Said Al-Otaiba," it included the applied study of selected elegies, and the study concluded with a number of results and recommendations. In order to understand the objective and artistic characteristics in the selected poems, the study adopted the descriptive analytical approach.

Keywords: Lamentations, poetry, family and relatives.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

رثاء الأبناء والأقارب في شعر مانع سعيد العتيبة

الباحث عنوف مهير عبيد مبارك الكتبي
باحثة في مرحلة الماجستير– تخصص الأدب والنقد– قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة

د. بديعة خليل أحمد الهاشمي
دكتوراه في الأدب والنقد الحديث – أستاذ مساعد – قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحث)

يتناول هذا البحث الغرض الشعري الأبرز في قصائد الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة، والمتمثل في رثاء أبنائه وأمه، ويتبين من خلالها مشاعر الألم والتفجع التي عاشها الشاعر بسبب تلك الظروف العصيبة، مما انعكس على جو المرثية ومفرداتها وتراكيبها الشعرية. فقد وظف الشاعر تعابير وأساليب مغرقة بأحاسيسه وعواطفه تجاه المتوفى.

ولقصيدة الرثاء عند العتيبة طابعها العام الموحّد، يبدأ من عنوان القصيدة التي يصرّح فيها الشاعر باسم الفقيد، ومن ثم يستهلها ببيان صلته به، وبيان مشاعر الحزن والتفجع. مرورًا بوصف محاسن الفقيد ومآثره الطيبة، لينهي القصيدة بتسليمه بقضاء الله وقدره، والدعاء للميت بالرحمة والمغفرة، ولأهله بالصبر والسلوان واحتساب الأجر من الله.

وما يلفت النظر في تجربة الشاعر أنه قد نشر عددًا من مرثياته بطريقة تفاعلية مع القراء، وذلك من خلال نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة به. الأمر الذي يجعل المتلقي يتفاعل بصورة مباشرة مع مضمونها الحزين، ويلامس تلك المشاعر الصادقة والمؤثرة في النفس عند قراءتها.

وقد قُسم البحث بعد المقدمة على ثلاثة محاور، خصص الأول للحديث عن غرض الرثاء في الشعر العربي وتطوره عبر العصور المختلفة، والثاني للتعريف بالشاعر وإنتاجاته الأدبية، أما الثالث الموسوم بالرثاء في شعر مانع سعيد العتيبة فقد اشتمل على الدراسة التطبيقية للمرثيات المختارة، واختتمت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات. وفي سبيل الوقوف على الخصائص الموضوعية والفنيّة في القصائد المختارة، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الرّثاء، الشعر، الأهل والأقارب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة

يعد الرثاء من الأغراض الشعرية القديمة، وهو من الموضوعات البارزة في الشعر العربي، ويعد هذا الغرض الشعري أصدق الفنون الشعرية وأكثرها تعبيراً عن اللوعة والانكسار والتحسر والألم والحزن الدفين. ويعرّف بأنه بكاء الميت وتعداد حسناته بالشعر أو النثر، فهي تلك العاطفة التي تجسدت عند الشعراء نتيجة إحساسهم بالآلام ولوعة الحزن، لذلك نرى صدق العواطف في مراثيهم. والرثاء من الفنون المؤثرة في نفوس البشرية تأثيراً قوياً؛ لأنه يخاطب العقل والقلب معاً. فلحظة الحزن من اللحظات التي يكون فيها الإنسان صادقاً مع نفسه، فكل ما يصدر عنه في هذه اللحظة يصدر عن معاناة حقيقية، تترك أبلغ الأثر في نفس الآخرين، وهو –بصفة عامة– لا يصدر إلا عن نفس تعاني من مرارة الحزن والأسى والشعور بفداحة الفقد.

وقد سئل أحد الأعراب: لماذا تعدون الرثاء أصدق أشعاركم؟ فقال: لأننا نقولها وقلوبنا محترقة، فالذي يرثي حبيباً أو فقيداً لا ينتظر أجرًا على كلامه، كما قد يفعل بعض المادحين من الشعراء. فالشاعر حين يرثي فقيداً يعدد مناقبه وفاء لمحبه، والتزاماً تجاهه بشعور كريم ولم يفرق نقادنا بين المدح والرثاء، فقالوا لا فرق بينهما، فإن المدح هو ذكر الشاعر لمناقب الشخص حيًا، والرثاء تعداد مناقبه وفضائله ميتاً، فإن هذا تعريف شكلي، وما دروا أن وراء ذكر المناقب وتعداد ما له من فضائل أهم بكثير من هذا التعريف القاصر، إذ إن عنصر الوفاء لهذا الشخص الذي يرثيه الشاعر هو الذي يفصل بين المدح والرثاء، وخاصة حين تسيل العبرات وتزيغ النظرات، تزيد الآهات. (أبو ناجي، ١٤٢٠هـ، ص: ١١)

أولاً: الرثاء في الشعر العربي:

الرثاء في لغة العرب يعني البكاء على الميت، وعلى فقده، حيث نقول: رثى فلان فلاناً يرثيه رثياً، إذا بكاه بعد أن يموت، فإذا مدحه بعد موته، كانت العرب تقول: رثاه، يرثيه ترثية، ورثيت الميت رثياً ورثاء، ومرثية، ورثاة، ورثيته: أي مدحته بعد موته وبكيت(ابن منظور، ١٩٩٦، ص:١٤٩). وقد ورد في معجم العين أيضاً للخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) أن الرثاء يعني مدح الميت والبكاء عليه. (الفراهيدي،٢٠٠٣ ص: ٢٣٤)

ومن خلال التعريفات اللغوية السابقة للرثاء يتضح أن أصحاب المعاجم العربية يحومون حول معنى الرثاء المتعارف عليه، وهو ذكر محاسن الإنسان بعد موته، وبكائه من خلال قول الشعر فيه. حيث يرى قدامة بن جعفر بأن الرثاء ما هو "إلا أن يذكر بين الألفاظ ما يدل على أنه إنسان ميت، فالشاعر إذا استخدم كلمات مثل "كان وقضى، وتولى" مثلاً وغيرها من الكلمات الشبيهة فهو هنا يرثي، وقد يسلك الشاعر في تأبينه طريقاً آخر يدل

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

على أنه يرثي هذا الشخص كأن يقال مثلاً: "ذهب الكرم، أو من للكرم والجود بعدك، إلخ. (جعفر، ١٩٣٤، ص:١١٨)

وأضاف ابن رشيق القيرواني على تعريف القدامى للرثاء، إذ قال: "وطريق الرثاء وسبيله، أن يكون ظاهره التفجع بين الحسرة، ويكون مخلوطاً وممزوجاً بالأسف والتلهف والاستعظام، وخاصة في حال أن يكون ذلك الميت ذا مكانة، كأن يكون رئيساً أو أميراً أو ملكًا". (القيرواني، ١٩٣٤، ص: ١٧٤)

كما قدم حازم القرطاجني تعريفاً للرثاء، حيث قال: إنه "لابد أن يكون مبكي المعاني، شاجي القول واللفظ، مثير للتباريح، ... وأن يكون الرثاء بألفاظ مألوفة للسامع وسهلة، وأن تأتي في أوزان متناسبة مستساغة، إضافة إلى أنه يجب أن يستفتح فيه بالدلالة على قصد الشاعر وألا يبدأه بنسيب؛ لأن النسيب يعتبر مناقض للرثاء". (القرطاجني، ١٩٨٦، ص: ٣٥١)

ويرى النويري أن الرثاء ما جعل إلا تسلية وتخفيفاً لأوجاع من عضته المصائب والنوائب بأنيابها، وفرقت الحوادث بينه وبين أحبابه. كما أشار النويري أيضاً أن الرثاء يعد باباً واسعاً فسيح الرحاب، فصيح اللسان، والقول في إصابة المنادي، ذي القول المفجوع والصادي، منه ما يسلب القلب بلطيف مقاله، ومنه كذلك ما يبعثها على الأسف والتأسي، ومنه أيضاً ما يصرفه عن موارد الضياع والتلف. (انظر: النويري، ٢٠٠٤، ص: ١٦٠، ١٦١)

ومما سبق نجد أن القدماء أوردوا تعريفات متعددة للرثاء، والمعنى الأساسي الذي دار حوله كل من عرفوا الرثاء سواء، أكان تعريفاً لغوياً أم اصطلاحياً، لم يخرج عن كونه بكاء الشخص بعد موته وتعداد محاسنه، وذلك باستخدام بعض الألفاظ التي تدل على موته وهلاكه، وأنه يجب أن يكون في الكلام ما يشير إلى تأثر الشاعر بفقدانه لهذا الشخص، وفاجعته بهذا الفقد. كما يحوي الكلام ما يدل على محاسنه والأسف على فقده، وألا تبدأ بالنسيب على عادة شعراء العرب قديماً؛ لأن المقام هنا مقام حزن وتأسٍ، وليس مقام غزل ونسيب.

وقد عرف العرب الرثاء منذ أمد بعيد، وكان الرجال والنساء يندبون موتاهم، ويقفون بحزن وأسى على قبورهم معددين ما كان لهم من خصال طيبة، وكان غالباً ما يأتي مع هذا الندب والتأبين التفكير في مآسي الحياة، وإظهار ضعف الإنسان أمام حدث الموت، وأن هذا هو أمر محتوم، ومصير كل حي. فلو نظرنا إلى صورة الرثاء في العصر الجاهلي، سوف نجدها صورة واضحة في شكلها وبيانها؛ وذلك لأن غالبية شعراء العربية ينهلون من بحر

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

واحد، ويتفقون في جوانب عدة من نواحي الرثاء، حيث نجدهم جميعاً يؤكدون أنه لا ينجو منه أحد، كما أنهم كانوا يرثون أبطالهم في قصائدهم، مستهدفين من ذلك إثارة أفراد قبائلهم، ليأخذوا بالثأر، فكانوا يمجدون هؤلاء الأبطال ويعددون ما كان لهم من مناقب فقدتها القبيلة بفقدهم وموتهم، حتى تهرع القبيلة إلى من قتلهم فيثأرون لهم. (حسين، ٢٠١٤، ص: ١٤٤)

و قد كان الرثاء في العصر الجاهلي بمثابة ذكر أمجاد الميت ومناقبه وفضائله، أمَّا بعد ظهور الإسلام؛ فإننا نجد أن صورة هذا الرثاء قد تغيرت إلى حد كبير؛ وذلك لأن الدين الإسلامي وتعاليمه، قد استطاعت تغيير نفوس الشعراء وتهذيبها، حيث أصبح الإنسان المسلم لديه إيمان كبير بالقضاء والقدر. (حسين، ٢٠١٤، ص: ١٤٣) فنجد أن الرثاء في صدر الإسلام هو أصدق أنواع الرثاء؛ إذ تشبع الشعراء بتعاليم الإسلام، وعلى رأسها تقبل كل ما يأتي به الله –سبحانه وتعالى– من خير أو شر.

إن الشاعر في العصر الإسلامي يظهر في تناوله للرثاء التسليم بقضاء الله وقدره، خاصة في رثاء الشاعر لأبيه أو ابنه مثلاً، فهذا الشاعر حمد يس الصقلي، نجد أن روحه الإسلامية تظهر في قصيدة له يرثي فيها أباه مسلماً بقضاء الله وإيمانه بفناء الدنيا، وأنها لا تساوي شيئاً وأنها زائلة، فلا باقي إلا الله.

أمَّا في العصر الحديث فقد لبس الرثاء ثوباً جديداً، حيث نجد أن الشعراء قد رثوا الإنسانية بصورة عامة، كما قدموا رثاء لأنفسهم بصورة خاصة وغاصوا في وجدانياتهم وتأملاتهم، كما نجد أنهم قد رثوا عروبتهم، ورثوا الأخلاق، فضلاً عن رثائهم للأحبة.

ثانيًا: التعريف بالشاعر مانع سعيد العتيبة وإنتاجه الأدبي:

ولد مانع سعيد بن أحمد بن خلف العتيبة في إمارة أبو ظبي عام ١٩٤٦م، وينسب إلى عائلة العتيبات المنحدرة من قبيلة المرر (نصر الله، ٢٠٠١، ص: ٥٢)، وتعد من أهم العائلات في دولة الإمارات العربية المتحدة وأكبرها. درس مانع العتيبة في مدرسة الأحمدية الابتدائية بقطر، وأنهى دراسته عام ١٩٦٣، وسافر بعدها إلى بريطانيا ليلتحق بإحدى الكليات وتعلم فيها اللغة الإنجليزية لمدة سنتين، ثم توجه إلى بغداد عام ١٩٦٥م ودرس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وتخرّج منها ١٩٦٩، وفي السنة نفسها التحق الدكتور مانع سعيد العتيبة بالعمل لدى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان –رحمه الله–، إذ عينه رئيساً لدائرة النفط في أبو ظبي عام ١٩٧٠، وبعد عام من تعيينه أصبح أول وزير للنفط والثروة المعدنية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي عام ١٩٩٠ أصبح الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لرئيس دولة الإمارات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان – طيّب الله ثراه–.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إن المناصب والمهام لم تمنع الدكتور مانع العتيبة بإنتاج الكم الغزير من القصائد ولم تمنعه الدخول في ميدان الشعر، فلقد أصدر مجموعة من الدواوين منها الفصيح ومنها النبطي. إذ بدأ بإصدار دواوينه في مطلع الثمانينات، وكان أولها مجموعة من اللوحات الشعرية تحت عنوان "ليل طويل". ولم يقتصر إنتاجه الأدبي على الشعر فقط؛ بل تميّز في الكتابة النثرية أيضاً، وكتب في عدة مجالات منها: الاقتصادية والفكرية والأدبية.

وقد عالج العتيبة موضوعات من أغراض الشعر العربي القديم مثل المديح والرثاء، ورثى العديد من الحكام والأمراء والزملاء والشعراء، كما قال شعره في الغزل، الذي يعد غرضًا أساسيًا، شاطر الموضوعات الوطنية في اهتمام الشاعر، فنجد الكم الغزير وجمال الكلمة وحسن الأسلوب وعمق المشاعر وحرارة الموقف. وربما يمتزج لديه الغزل بحب الوطن في الكثير من المواضع، حتى لا تكاد تبين ملامح أحدهما من الآخر فيكون الوطن هي الحبيبة والحبيبة هي الوطن.

ولا شك أن شاعرًا مثل الدكتور العتيبة قد مر في حياته بالكثير من الأحداث التي كان لها تأثيرها المباشر في شعره، سواء أكانت أحداث فرح وسعادة، أم أحداث حزن وأسى. فعند استقراء حياته، والتفتيش في هذه الأحداث، وجدنا أن الرجل قد تعرض بالفعل لهزات في حياته، جاء على رأسها فقده لاثنين من بناته، هما ابنتيه بشاير وعزة، وابنه سعيد، والذي صاغ في رثائهم خمس قصائد تحمل أصدق معاني الفقد، وأحر كلمات الرثاء، إضافةً إلى فقده أصدقاء أعزاء على قلبه، ولعدد من أهله وأقربائه وزملائه الأدباء والشعراء، وأيضاً تأثر بفقد عدد من الزعماء، فهاجت على لسانه عشرات البيوت الشعرية التي تحمل أحر معاني الرثاء.

ثالثًا: الرّثاء في شعر مانع سعيد العتيبة:

إذا تفحصنا شعر مانع سعيد العتيبة نراه يستأثر الرثاء بنصيب وافر قياساً إلى بقية الأغراض في قصائده الشعرية، وأنه يوصل للقارئ هذه الفكرة من خلال صورة وصفية وملامح من الحداثة الشعرية، ويبرز ذلك من خلال معجمه الشعري الذي ينزع إلى المألوف من المفردات.

وفي قصائد الرثاء لدى العتيبة منهجية واضحة في جميعها، إذ يبدأ بعنوان القصيدة وهي واضحة ومفهومة دون أن يستخدم الرموز. فيصرّح على سبيل المثال بعناوين مثل: "وداعاً بشاير" أو "رثاء تريم عمران تريم" أو "رحيل قائد"، مبرزًا فيها اسم المرثي، كما يربط أحياناً اسم المرثي بعنوان الديوان، وذلك يبين مدى تأثره وتعلقه بالمتوفى. ثم يستهل القصيدة بذكر اسم المتوفى، وأثر وداعه في نفسه، وحزنه على فقده، وصلة القرابة أو مكانته بالنسبة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إليه. ومن ثم ينتقل إلى متن القصيدة بذكر صفات الميت وخصاله الحميدة، وينتهي بالدعاء له الفوز بالجنة ولأهله بالصبر والسلوان، ودائماً ما يشير في أبياته الأخيرة إلى إيمانه بقضاء الله وقدره و رضاه بما هو مكتوب.

١) رثاء الأبناء:

رثاء ابنته بشاير في قصيدة (بشاير):

من أعظم المصائب والمفاجع التي مرَّ بها مانع سعيد العتيبة فقده لابنته، الأولى بشاير في سن صغير من خلال حادث مؤسف، وهو غرقها في حوض السباحة في بيته، وكان نتيجته أن فاضت مشاعر الحزن والألم منه، فخرجت لنا رائعته الشعرية وهي قصيدة "بشاير"، والتي حمل اسمها ديوان "بشاير". ولقد أشار الشاعر في مقدمة الديوان إلى تلك الحادثة فقال: "لهذا الديوان الذي يحمل اسم بشاير مكانة عظيمة في نفسي، فهو يحمل اسم ابنتي الغالية بشاير، والتي انتقلت إلى جوار ربها في الخامس عشر من يوليو عام ١٩٩٣، وتوفيت في غفلة منا في حادث غرق في حوض السباحة تاركة في النفس غصة، ومخلفة صورة لا تمحى أبداً من الذاكرة، وذكرى أبداً لن تموت". (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ٣)

فمن الصعب أن يصوغ الإنسان الحزن على موت ابنه أو ابنته، ولذلك نجد أن كلمات القصيدة تخرج من القلب لتدخل إلى قلب القارئ، في تجربة شعورية حزينة، إذ إن الطفلة كانت صغيرة في سن الثانية من عمرها ، ماتت غريقة في لحظة انشغال أهلها عنها عام ١٩٩٣م.

استهل الشاعر قصيدته في رثاء ابنته بمناداتها قائلاً: (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ١٠٣)

بشايرُ نـاداكِ قَلـبي أَجِيـبي وَلا تَـترُكيني لِصـمْت رَهـيبَ
أَنـا جِئـتُ حَتـى أَراكِ فَـقُولي كَما اعْتدتِ بًابا حَبِيبي حبِيبي
فَصـوَتُكِ كـان يُريحُ عَـنائِي وَيَلمـسُ دَائي بِكَـف الطَّبيبِ
فَـكيـفَ يَـغيبُ بِـلا عـودةٍ غِنـاء الـحَساسـينِ وَالـعندليبِ

فقد بدأ الشاعر قصيدته مخاطباً ابنته طالباً، منها أن تجيبه ولا تتركه للصمت الرهيب، مؤكدًا لها أنه قد أتى لتُسمِعَهُ أحب الكلمات إليه وهي كلمة "بابا حبيبي"، وهذا الخطاب يؤكد بوجود صراع نفسي عميق في ذات الشاعر، فهو لا ينتظر الرد منها ولكنه يعلم بأنه لا وجود لها في إطاره المكاني إلا في ذاته.

فالشاعر فقد ابنته، وسكب من الدموع أغزرها، وقال من الكلمات أعذبها، ومن العبرات أشجاها، ومن الهموم أقواها خطباً وإيلاماً، والأعمق حسرة، كيف لا؟ وهي ابنته فلذة كبده. (أبو ناجي،١٤٠٢هـ، ص: ١٠)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فقام بوصفها وصوف صوتها: (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ١٠٣)

فَصـوَتُكِ كـان يُريحُ عَـنائِي وَيَلمـسُ دَائي بِكَـف الطَّبيبِ
فَـكيـفَ يَـغيبُ بِـلا عـودةٍ غِنـاء الـحَساسـينِ وَالـعندليبِ

مؤكداً أن صوت ابنته كان هو الراحة من العناء والتعب ومشاق الحياة، وكان يحنو عليه كحنو الطبيب على المريض، ومن ثم فهو لا يصدق أن هذا الصوت سوف يغيب للأبد، ولن يعود مجدداً، واصفاً إياه بغناء الحساسين والعندليب، ويدل ذلك على شدة تعلق الشاعر بابنته، الذي أحزنه وأتعبه فراقها.

يستمر الشاعر في رثائه لابنته في متن القصيدة قائلاً: (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ١٠٤)٤

فَـمَالي احْتِجَاجٌ عَلَى مَـا أَرادَ إلهي وَهَذا الغِيابُ نَصِيبي
لَكَ الحَمْدُ يَارَبُّ في كُـلِّ أمرٍ وَإنَّكَ تَـعْلمُ مَـافـي القُلـوبِ
وَأَنْتَ الـرَّحِيمُ وَأَنـتَ الكَـــرِيمُ وَأَنـتَ المُـفَرِّجُ لَيْلَ الكُروبِ
وَهَبْـتَ وَأَجـزَلتَ فِينَـا العَطاءَ وَإنْ تَسْـتَرِدَّ فَمَا مِن هُرُوبِ

ليس للشاعر أي احتجاج على أمر الله في موت ابنته، فهو يعلن شكره لله وحمده إياه، وأن الرضى والحمد نابعان من قلبه، وليس على لسانه فقط، كما أنه يثني على الله –تعالى– من خلال استعمال اسم الرحيم والكريم، ومفرج الكرب، وهذه دلالة على أن الشاعر راضٍ بقضاء الله وقدره، فهو مسلّم ومؤمن بكل ما يأتي به الله سواء خيره أو شره.

ويتبين أن استعمال الشاعر لهذين الاسمين وهما: الرحيم والكريم دلالتهما المعنية في سياق القصيدة، فالرحيم والكريم اسمان يتناسبان مع الظرف الحزين، حيث يرجو الشاعر رحمة ربه في أن يصبره على مصيبته، ويرجو كرمه في تفريج كربه وحزنه على ابنته. حتى أنه يعترف في البيت الرابع أن ابنته كانت أمانة وهبة وعطاء من الله سبحانه، وأنه قد استرد أمانته وعطائه، ومن ثم لا مهرب مما كتبه الله تعالى.

ويظهر الاتجاه الديني في القصيدة بشكل واضح، والاتجاه إلى الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره، وكل هذا يبين أن الشاعر صاحب ثقافة دينية تدعو إلى الصبر والاحتساب.

ويستمر الشاعر وصف الطفلة الصغيرة بشاير، فيقول: (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ١٠٥)

بَشَايِرُ كانَتْ كَزَهْرةِ فُلٍّ شَذَاهَا يَضَوعُ بِأَجمَلِ طِيبِ
وَكنْتُ إِلَيهَا أَحُجُّ بِشَوقٍ لأَرتَاحَ مِنْ طاحِناتِ الحُروبِ
وَأَنْسَى لَدَيهَا جِراحَ فُؤَادي وَكَيدَ الأَعَادي وَشَوكَ الدُّروبِ
بَشايِرُ كَانَتْ ضِياءَ الأَمَاني وَنَبضَ الأَغَاني فَيَا عَيْنُ ذُوبي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فالأبيات تعبر عن مكانة تلك الابنة الصغيرة في حياة أبيها، فهو يشعرنا بأن بشاير لم تكن ابنته، بل كانت أمه التي يجد في أحضانها راحته، وينسى من خلالها آلام نفسه وقلبه، فهذه صورة الأم أو الحبيبة، وهي صورة تعكس مدى ارتباط الشاعر بابنته، وتعلقه بها، ودورها في حياته. يقول ابن رشيق:" ومن أشد الرثاء صعوبة على الشاعر أن يرثي طفلاً أو امرأه لضيق الكلام عليه فيهما، وقلة الصفات". (المرزباني، ١٩٩١، ص: ٥٠) فما بالنا إن كانت ابنته. وفي تعبير صريح عن الحزن والألم الشديد، يتحدث الشاعر إلى عينيه، بعد أن نادى عينيه قائلاً: (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ١٠٥، ١٠٦)

وَهَـاتِي دُمـوعَ العَزَاءِ فَإنّـتي أَرَى الحُزْنَ يُنْشِبُ أَنْيَابَ ذِيبِ
وَأَشْـعُرُ أَنَّ سَمَـائي غَـزَاهَا مَعَ الصُّبْحِ جَيْشُ لِلَيْلٍ كَئيبِ
وَلَـولا يَقـينِـي بِعَـدْلِكَ رَبّي لَـزَلزَلَ شُـمَّ الجِبَالِ نَحِيبِـي

فهذه صورة قوية ومؤثرة ابتدعها الشاعر ليبين مدى حزنه على فقد ابنته، من خلال توظيف مفردات تدل على الكارثة التي يمر بها، إذ يقول "أنياب ذيب – سمائي غزاها جيش– زلزل". فكل ذلك تعبير صادق عن شدة ألمه، وهي زفرات شاعر تنفذ إلى أعماق النفس.

والشاعر ملتزم بما جاءت به شريعة الإسلام من ضرورة التعزي، فهو على الرغم من حزنه، لديه اليقين التام أن الله لم يظلمه، فحزنه لا يد له فيه، رغم شدته عليه. (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ١٠٦)

فَمَالي أَرَى الحُزنَ في مُقْلَتَيـكَ يَصُبُّ عَلَى الوَجْهِ لَوْنَ الشُّحوبِ
تَجَـلَّـدْ فَـإنَّ " بَـشايِـرَ " رُوحُ إِلـى اللهِ تَمْـضِي بِغَـيرِ ذُنُـوبِ
جِنَانُ الخُلـودِ بِهَا اسْـتَبـشَرَتْ فَمَا مِنْ خَطايا وَمَـا مِـن عُيُـوبِ

في صورة يجسد فيها الألم والحزن على فراق ابنته، يتخيل الشاعر حواراً يدور بينه وبين داره بعد موت ابنته، فقد تخيل أن الدار تحدثه حديث الملتاع، فهي ما عرفته إلا رجلاً قوياً يتحمل النوائب والمصائب والخطوب، ومن ثم فهي تستغرب من رؤية ذلك الحزن العميق في عينيه مما جعل وجهه شاحباً. ثم تنصحه الدار وتعزيه وتصبره وتدعوه أن يتجلد ويصبر، موضحة أن ابنته هي روح بريئة استبشرت بمقدمها، وأنه يجب أن يستبشر هو الآخر، فليس على هذه البنت أي خطيئة أو عيب أو ذنب. ويستمر الشاعر في القصيدة في الوصف، الذي خصصه لابنته في البداية، فنجده يصف مشهد النهاية في حياة ابنته وغرقها في حوض السباحة فقال: (العتيبة، ٢٠١٠، ص: ١٠٦)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وَفِي جُبِّ حَوضِ السِّبَاحَة غَاصَتْ عَـلى غَـفلةٍ مِـن عُيـون الرَّقـيبِ
وَضَـاعَـتْ بَـشائِرُ فِـي لَـحْظَـةٍ وَمَا المَوتُ غَيرَ البَعـيدِ القَـريبِ
إرادةُ رَبِّـي وَمَـالِـي احْـتِجاجٌ فَيـا قـلبُ صَـلِّ وَيَا نَفسُ تُوبِي
فَـلا حَـولَ عِـنـدي وَلا قـوَة هُـوَ اللهُ حَـسْبي وَنِعـمَ الحسيبِ

إن من أصعب ما يمر على الإنسان في حياته هو تذكر الأحداث الحزينة والمؤلمة، وخاصة تذكر لحظات موت الأحبة وساعاتهم الأخيرة، غير أن الشاعر وهو يصف نهاية ابنته المأساوية ومكان موتها وسبب الموت، يؤكد أنها إرادة الله سبحانه وتعالى، وأنه ليس لديه أي اعتراض أو احتجاج على هذه الإرادة، وأنه لا حول له ولا قوة، فالله هو حسبه وكافيه.

رثاء ابنته عزة في قصيدة (وداعاً ابنتي عزة)

فقد الشاعر مانع سعيد العتيبة بنتاً أخرى وهي ابنته عزة، حيث رثاها بعد وفاتها بقصيدة حزينة ومؤثرة نشرتها الصحيفة الرسمية للشاعر على انستغرام، وكان ذلك في يوم الأربعاء الموافق التاسع من مايو سنة ٢٠١٨. وقد استهل الشاعر قصيدته ببداية غاية في التأثر والحزن فيقول: (العتيبة، dr_alotaiba)

تَعِبْت مِنَ الـمَآسِي يَا يَراعِـي وَغَابَ البَأْسُ عَنْك وَعَنْ ذِراعِي
وَجِئْتُ اليَومَ أَطلُبُ مِنْكَ دَمْعاً يُبَلِّـلُ أَحْـرُفي وَيُـريحُ بَـاعـي
أَنا المُحْتـاجُ فَامنَحْنِي دُمُوعاً أَلُـوذُ بِفَيْـضها عَنْـدَ الـوَداعِ

بدأ الشاعر قصيدته باستخدام ألفاظ ومفردات (تعبت – دمعاً – دموعاً – غاب – الوداع) كلها ألفاظ تظهر حالته النفسية، بإظهار مدى تعبه من المآسي التي يقابلها في حياته بعد موت ابنته بشاير، فلم تعد ذراعه بنفس درجة قوتها، فهو يشير إلى ضعف قوته الجسمانية والفكرية، حتى أنه طالب شعره بالدموع التي تبلل أحرفه وتريح باله، فهو يصرح باحتياجه إلى هذه الدموع حتى يذرفها عند وداع ابنته. ورثاء مانع العتيبة لابنته عزة يمثل صورة يستعير منها انفعالات وأفكار وعواطف داخلية تعبر عن حزنه لفقد ابنته، فيذكر منزلة عزة ومكانتها عنده، فلها في قلبه حصن متين، وبفقدانها أصبح قلبه يميل إلى الانهيار والانكسار، فقد كانت في حياته البسمة والضياء للعين، و يؤكد أنها كانت تتبع مسيرته وتقلده، وتعمل ذلك بحب وبمزيد من الاهتمام والاندفاع.

بهذه الكلمات الرقراقة وصف العتيبة مكانة عزة لديه، وانكسار قلبه عليها، فقد غيبها الموت، وغيب معها الحب، فهي البسمة والضياء والصوت الحنون. فيقول: (العتيبة، dr_alotaiba)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وَمَا قَطَعت طِوالَ العُمْرِ فَرْضاً وَلَـمْ تُخْـفِ القَـنَاعةَ بِالقنـاعِ
فَـعَزَّةٌ ابْنَتِـي خَضَـعَـتْ بِـحُبٍ لِشَـرْعِ اللهِ والأَمْـر الـمُطـاعِ

في هذين البيتين تناول الشاعر مدى التزام ابنته وتدينها،، فهي محافظة على الصلاة في وقتها، ملتزمة بالشرع وهذا الالتزام يمتاز بالحب بالأمر المطاع.

رثاء ابنه سعيد في قصيدة (وداعًا سعيد):

ذاق العتيبة مرارة فقد ابنتيه بشاير وعزة فيما مضى، ثم طالعتنا وسائل التواصل الاجتماعي في الحادي عشر من ديسمبر ٢٠٢٣ بوفاة ابنه سعيد بن مانع العتيبة، حيث رثاه الشاعر بقصيدة بعنوان (وداعاً سعيد)، ونشرت عبر المواقع الرسمية لمانع العتيبة. وقد ضمن الشاعر قصيدته مجموعة من الأفكار، استهلها بوصف حزنه وألمه العميق، وبيان أن سعيدًا قد مات صغيرًا لم يعش حياته طويلاً، ثم ينقل لتعداد الصفات الحسنة لابنه، وحديثه عن حالة الحزن التي تملكته هو وزوجته، وفي النهاية يطلب العون والصبر من الله تعالى. يقول: (العتيبة، dr_alotaiba)

مَـعَ المَوتِ لا نَسْتَطيعُ اقْتِنَاعَا بِـوضْـعِ ابْتِسَـامَةِ وَجْهٍ قِـنَاعَا
إذا كَانَ مَـنْ مَـاتَ ابـنٌ عَزِيزٌ فَلَسنَا صُـخُوراً وَلَـسنَا سِبَاعَا
وَهَـذا هُوَ المَوتُ يَطـرُقُ بَابِـي وَيَخـتارُ نَجْلِـي سَعِيداً خِدَاعَا

فافتتح العتيبة قصيدة "وداعاً سعيد" بأسلوب الشرط، وكان جواب الشرط مقدماً في البيت الأول على فعل الشرط وأداته في البيت الثاني. حيث يرى الشاعر أنه إذا مات للإنسان ابنًا فإنه لن يستطيع أن يداري مشاعر الحزن لديه، وقد يرتدي قناع ابتسامة مزيفة على وجهه، هو مع ذلك لن يستطيع إخفاءها، فهو إنسان قبل كل شيء وليس جمادًا أو حيوانًا مفترسًا. والأداة المستخدمة " إذا" لها عدة أوجه منها "المفاجأة" وهي صدمة الشاعر بخبر وفاة ابنه، وتفاجئه بموته وهو صغير في بداية الشباب.

ويتبين بأن الحالة الشعورية والعاطفة المسيطرة على الشاعر في أبياته هي الحزن الشديد، والألم من هول المفاجأة والفجيعة، ولذلك وجدناه يستخدم قافية صارخة وهي حرف العين المفتوحة التي تناسب الحالة وعاطفة الحزن الشديد الممزوجة بالنحيب. وقد استخدم الشاعر أيضاً في البيت الرابع أسلوب التكرار في قوله (وما قال حتى وداعاً وداعاً)، لتأكيده على أن الموت قد اختطف ولده فجأة ولم يتمكن من توديعه، وفي قوله (فمازال نجلي بعمر الزهور) فيه كناية عن صغر السن وحداثته.

ثم ينتقل الشاعر للحديث عن مناقب سعيد وصفاته الطيبة الحسنة، فيقول: (العتيبة، dr_alotaiba)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وَكَـانَ سَـعيدٌ بَسـيطاً وَلـكنْ وَمُـنذُ الـطُّفولَةِ كَـانَ الشُّـجَاعَـا
وَيَكـرَهُ كُـلَّ كَـلامِ النِّـفـاقِ ولِلـزَّيْفِ لا يَسْـتَطيـعُ انْصِيَـاعَا

فيعدد الشاعر صفات وخصال ابنه سعيد، فهو إنسان بسيط وعلى الرغم من تلك البساطة في شخصيته إلا أنه كان شجاعاً يكره النفاق والمنافقين، ولا يستطيع الانصياع لأي صورة من صور الزيف. ثم يدعو الشاعر لابنه طالباً التصبر والتعزي قائلاً: (العتيبة، dr_alotaiba)

فَـيَـــا رَبُّ اسْكِـنْهُ جَـنَّةَ خُـلْـدٍ فَقَدْ عَاشَ فِي الأَرضِ يَشْكُو الضَّيَاعَا
وَهَــبْ لِــي ولِلأُمِّ صَـبْراً جَمِـيلاً وَقَصِّـرْ مَـعَ الـحُـزْنِ رَبِّي الصِّـراعَـا
وَآخِــرُ مَــا سَــيَقولُ لِـسانِــي وَداعَــاً سَـعـيـدُ الـحَـبِيــبُ وَدَاعَـا

وفي نهاية الأبيات يدعو الشاعر للميت بالرحمة والمغفرة ولأهله بالصبر والسلوان، ويدل على استسلامه لقضاء الله وقدره وأنه لابد من الصبر مع صراعات هذه الدنيا والمصائب. ونلاحظ بأن الشاعر يقول (وداعاً سعيد الحبيب، وداعا)، فقد استخدم أسلوب التكرار؛ ليؤكد على أنه الوداع الأخير، حيث أتى بالمعنى في البيت الرابع من القصيدة، ثم كرره ثانية في البيت الأخير، وما ذلك إلاَّ بيان وتوكيد لتأثره برحيل شخص غالٍ وقريب منه، فهو تصوير لما في نفسه التي تعاني من مرارة الفقد والحزن والأسى.

٢) رثاء الأم:

احتلت الأم مكانة عالية عند بعض الشعراء، بصفتها فهي التي ترعى الشاعر منذ ولادته و تخدمه حتى يكبر، فعند رحيلها يصاب الشاعر بفاجعة كبيرة تدفعه للحديث عنها وذكر فضلها. ووالدة الشاعر مانع سعيد العتيبة رحلت في عام ٢٠١٦ وقد أبكاه رحيلها، فهي أم استثنائية في نظره؛ إذ نذرت حياتها لهذا الابن الوحيد، وتحدت كل الصعاب من أجل تعليمه ليكون ذا مكانة رفيعة، فالرحيل آلمه وأوجعه حد البكاء، وهو الذي تستعصي عليه الدموع، وكتب في رثائها قصيدتين أيضاً. (ناصر الدين، kulalusra.ae)

يقول العتيبة مستهلاً قصيدة (وداعاً أم مانع): (العتيبة، ٢٠٢٠، ص: ١٧)

لِمَاذا اليَـوم عَـنْ بَأسِي أَحيدُ وَأَبـكِي مِثْـل طِفلٍ بَـلْ أَزيدُ
أماً وَدَعْـتُ دُمْعِي مِن سِنينٍ وُقـلتُ الدَّمـعُ ضَعفُ لا يُفيدُ
إلهـي إنَّ إيــمـانِي كَبـيـرُ وَأَنـتَ بِكُلِ مَـا تَقضِي حَميدُ
وَلكـنِّي فَـقَـدتُ اليَـومَ أُمِّــي وَأَشْـعُرُ بَعـدَها أَنِّي الفَـقِيدُ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يتساءل الشاعر في مستهل قصيدته عن سبب عدم صبره وقلة بأسه، فقد أصبح يبكي مثل بكاء الأطفال وربما أكثر، ثم نراها يستغرب من ذلك، حيث كان يظن أنه قد ودع الحزن والدموع منذ سنين طويلة، معتبراً أن الدموع تدل على الضعف، وأنها لا تفيده بشيء، وعلى الرغم من هذا الحزن وذلك البكاء يؤكد على إيمانه التام بما قدره الله، وبما قضى به، ولكنه يوضح أنه على الرغم من هذا الإيمان يسوغ لنفسه الدموع والحزن، بأنه قد فقد هذا اليوم أمه، مما جعله يشعر أنه هو الميت وليس أمه. وقد تطرق الشاعر في هذه الأبيات لمعانٍ تدل على مدى إحساسه بالفجيعة بموت أمه، حتى أنه يشعر أنه الميت وليس أمه، وأنه قد عاد طفلاً فقد أمه صغيراً.

ثم يقوم الشاعر بتصوير علاقته بأمه فيقول: (العتيبة، ٢٠٢٠، ص: ١٧)

وَأُمِّـي لـَمْ تَعِشْ إِلَّاْ لَأَجْلِـي أَنـا فِي عُـرفِها الهَمُّ الوَحـيدُ
إِذَا سَـافَرْتُ ظَـلَّتْ دُونَ نَـوْمٍ لِأَدْعِيـَةِ السَّـلامَـةِ تَسْـتَعـيدُ

يؤكد العتيبة أن قصيدة الرثاء الأولى في أمه قد حملت بعضاً من مشاعره، وقد عجز فيها عن الإحاطة الكاملة عن كل ما كان يشعر به من مشاعر الصدمة الرهيبة، فوجد نفسه مندفعاً لتسجيل تفاصيل التجربة في قصيدة أخرى، وغرقه في بحر من الدموع والحزن. وفي هذا المقطع يؤكد الشاعر علاقته بأمه وأنها كانت تعيش فقط من أجله، وأنها قد تحملت الأسى والتعب من أجل تعليمه وتربيته، متسائلاً كيف يستطيع أن يعيش بغير حنانها، وكيف يطيب له أن يبقى في هذه الدنيا بدون أمه وبدون حنانها.

ففي قصيدة بعنوان (بعد الغياب) يرثي أمه بقوله: (العتيبة، ٢٠٢٠، ص: ٢٣)

بَكَـلتا يَـديَّ حَمـلْتُ الترابـا بِـيأْس أُخَبـئ فِيـهِ اضْطِرَابا
وَأَلْقَيْـتَه فَـوقَ وَجـهُـكِ أُمِـي فَـزِدْتُ ابتِـعادا وَزِدْتُ اقتـرَابا
غِيَـابكِ يا أُمِّـي عَـنِّي رَهيـب وَلِلحُزنِ يَـفْـتَحُ فـي القَلبِ بَابَاً

يروي الشاعر في هذه القصيدة مشهد إنزاله أمه إلى القبر الذي دفن فيه أعز الناس إلى قلبه، مؤكداً أنه سيأتي يوم ويغوص هو الآخر في أعماق هذه الأرض مسجلاً الغياب الأخير. (العتيبة، kulalusra.ae) وينهي العتيبة قصائدة دائماً بالدعاء للميت والوداع المؤلم، فيقول: (العتيبة، ٢٠٢٠، ص: ٢٢)

وَداعَـاً أُمُّ مـانِعَ يـا نِداءً فَـكَيفَ أُلامُ إِنْ بَـكَتِ الوُرودُ
لَكِ الفِرْدوسُ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ وَلِي مِنْ بَعْدِكِ الصَّبْرُ الحَميدُ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وفي خاتمة هذا البحث، الذي تناولنا فيه تحليل قصائد رثاء الأبناء والأم لدى الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة، تجدر الإشارة إلى أن موضوع هذه الدراسة تعدّ من الموضوعات الجديدة التي لم يتطرق إليها الباحثون من قبل، إذ اهتمت غالبية الدراسات السابقة بالمضامين العامة في شعر العتيبة، مثل: الشعر الوطني وشعر الغزل والمديح وغيره، من دون الالتفات إلى دراسة غرض الرثاء في شعره، وتحديدًا رثاء أبنائه الثلاثة وأمه.

فالشاعر قد تعرض لهزات كبيرة حزينة في حياته، وهي فقدانه لثلاثة من أبنائه، هم: سعيد وبشاير وعزة، مما كان له أكبر الأثر في توجهه إلى الشعر لإظهار التألم والتفجع، وللتنفيس والتعبير عن الحزن العميق الذي يخالج قلبه. ومن خلال الدراسة الفنية لتلك القصائد وجدنا أن العتيبة سار على طريقة من سبقوه من الشعراء العرب المسلمين في رثائهم لأهلهم وأبنائهم، من إبداء الرضا بقضاء الله –سبحانه وتعالى– وقدره، وهذا يعكس ثقافة الشاعر العربية والتزامه بهويته الإسلامية التي ظهرت في مضامين مرثياته وأسلوبه ولغته الشعرية.

****

المصادر:

١. العتيبة، مانع، (٢٠١٤)، بشاير، (د.ن)، أبوظبي.
٢. العتيبة، مانع، (٢٠١٠)، خواطر وذكريات، (د.ن)، أبوظبي.
٣. العتيبة، مانع، (٢٠٢٠)، الغياب، (د.ن)، أبوظبي.
٤. العتيبة، مانع، (٢٠١٠)، مواقف وكلمات، (د.ن)، أبوظبي.
٥. العتيبة، مانع، (٢٠١٠)، همس الصحراء، المؤسسة العربية للإعلام العامة للنشر، أبوظبي.

المراجع:

١. أحمد، الخليل. (٢٠٠٣)، كتاب العين، تح: د.عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢. الأنصاري، حسان. (١٩٩٤)، ديوان حسان بن ثابت، تح: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣. البارودي، محمود. (١٩٩٨)، ديوان البارودي، تح: علي الجارم و محمد شفيق معروف، دار العودة بيروت،١٩٩٨.
٤. ابن جعفر، قدامة. (١٩٣٤)، نقد الشعر، تح: محمد خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥. حسين، عذراء. (٢٠١٤)، الرثاء في الشعر الجاهلي والإسلامي،٢٠٨، كلية الرافدين، مجلة الأستاذ، عدد ٢٠٨، المجلد الأول.
٦. الشموط، مهدي. (٢٠١٠)، الرثاء في الشعر الأندلسي في عصر المرابطين والموحدين، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
٧. عمرو، تماضر. (١٩٦٨)، ديوان الخنساء، دار التراث، بيروت.
٨. القرطاجني، حازم. (١٩٨٦)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس.
٩. القيرواني، ابن رشيق. (١٩٣٤)، العمدة، تح: محمد محي الدين، مطبعة حجازي، القاهرة.
١٠. المبرد، ابن العباس. (د.ت)، التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا والحكم، تح: محمد إبراهيم الجمل، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
١١. المرزباني، محمد، (١٩٩١)، معجم الشعراء، تح: ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت.
١٢. أبو ناجي، محمد. (١٤٢٠هـ)، الرثاء في الشعر العربي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٣. نصر الله، راتب. (٢٠٠١)، الظواهر الوطنية والقومية في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة، (د.ن)، أبوظبي.
١٤. النويري، شهاب الدين. (٢٠٠٤)، نهاية الأرب، تح: يحيى الشامي، دار الكتب العلمية، بيروت.

مراجع إلكترونية:

١. حساب د.مانع العتيبة على الانستقرام. dr_alotaiba
٢. ناصر الدين، سلام، مقال: "أمي لم تكن امرأة عادية" لمانع سعيد العتيبة، مجلة كل الأسرة، kulalusra.ae.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

1. Al Otaiba, Manea, (2014), Bashayer, (n.d.), Abu Dhabi.
2. Al Otaiba, Manea, (2010), Thoughts and Memories, (n.d.), Abu Dhabi.
3. Al Otaiba, Manea, (2020), Absence, (n.d.), Abu Dhabi.
4. Al Otaiba, Manea, (2010), Positions and Words, (n.d.), Abu Dhabi.
5. Al Otaiba, Manea, (2010), Whispers of the Desert, Arab Publications Institution for Publications, Abu Dhabi.
6. Ahmed, Al-Khalil. (2003), The Book of the Eye, trans. Dr. Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut.
7. Al-Ansari, Hassan. (1994), Diwan Hassan bin Thabit, trans. Abdul Mahna, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut.
8. Al-Baroudi, Mahmoud. (1998), Diwan Al-Baroudi, trans. Ali Al-Jarim and Muhammad Shafiq Marouf, Dar Al-Awda, Beirut, 1998.
9. Ibn Jaafar, Qudamah. (1934), Criticism of Poetry, trans. Muhammad Khafaji, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut.
10. Hussein, Adhraa. (2014), Elegy in Pre-Islamic and Islamic Poetry, 208, Al-Rafidain College, Al-Ustadh Magazine, Issue 208, Volume 1.
11. Al-Shamout, Mahdi. (2010), Elegy in Andalusian Poetry in the Era of the Almoravids and Almohads, Master's Thesis, University of Jordan.
12. Amr, Tamadhar. (1968), Diwan Al-Khansa, Dar Al-Turath, Beirut.
13. Al-Qartajani, Hazem. (1986), Minhaj Al-Balaghaa and Siraj Al-Udaba, ed.: Muhammad Al-Habib, Official Press of the Tunisian Republic, Tunis.
14. Al-Qayrawani, Ibn Rushd. (1934), Al-Umdah, ed.: Muhammad Muhyi Al-Din, Hijazi Press, Cairo.
15. Al-Mubarrad, Ibn Al-Abbas. (n.d.), Condolences, Elegies, Sermons, Wills and Wisdom, ed.: Muhammad Ibrahim Al-Jamal, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo.
16. Al-Marzbani, Muhammad, (1991), Dictionary of Poets, ed.: F. Karenko, Dar Al-Jeel, Beirut.
17. Abu Naji, Muhammad. (1420 AH), Elegy in Arabic Poetry, Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut.
18. Nasrallah, Rateb. (2001), National and Nationalist Phenomena in the Poetry of Dr. Mani Saeed Al-Otaiba, (n.d.), Abu Dhabi.
19. Al-Nuwairi, Shihab Al-Din. (2004), The End of Profit, trans. Yahya Al-Shami, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut.